تظاهرات تعمّ البصرة احتجاجاً على تردّي وضع الطاقة

الوزارة تفتح أبوابها للتأكد من صحة الأرقام المعلنة عن إنتاج الكهرباء

أكدت وزارة الكهرباء أن أبوابها مفتوحة أمام من يريد التأكد من صحة أرقام إنتاج الطاقة الكهربائية التي تعلن عنها، بعد أن شكك أحد نواب كتلة الأحرار بدقة تلك الأرقام، فيما شهدت مناطق عدة في محافظة البصرة تظاهرات غاضبة، احتجاجا على تردي وضع التيار الكهربائي.
المتحدث باسم الوزارة مصعب المدرس قال لـ"المدى": إن مركز السيطرة الوطنية التابع للوزارة، مفتوح لمن يريد التأكد من دقة الأرقام المعلنة بخصوص إنتاج الطاقة الكهربائية.

□ بغداد - البصرة / دعاء آزاد / ريسان الفهد

جانب من تظاهرة الاثنين الماضي

وبين أن "المركز يتوافر على أجهزة متطورة مثبت فيها كمية الطاقة المنتجة والمخصصة لكل محافظة"، مشيرا إلى أن "الوزارة تعتمد في توزيعها الطاقة الكهربائية على الكثافة السكانية والمشاريع الحكومية الكبيرة مثل المعامل الإنتاجية ومصافي البترول والمستشفيات، حيث تبلغ حصة محافظة ذي قار ٣٩٥ ميغاواط أي بمعدل ١٢ ساعة تشغيل يوميا". وفي ما يخص تذمر المواطنين من واقع الطاقة الكهربائية في محافظة البصرة، أكثر المحافظات ارتفاعا في درجات الحرارة، أشار المدرس إلى أن "إنتاج الطاقة في البصرة قد توقف، بسبب عطل فني أصاب المحطات، وتم إصلاحه وعادت المحطات للتوليد من جديد"، مؤكدا أن "المحافظة تجهز بثلاث ساعات تشغيل وبمثلها قطع يوميا".

ولفت إلى أن "منظومة العراق الكهربائية وصلت إلى ٨٢٠٠ ميغاواط من الإنتاج".
النائب عن كتلة الأحرار النيابية عبد الحسين ريسان الحسيني، شكك في بيان صحفي اطلعت عليه "المدى"، بأن أرقام الطاقة الكهربائية المنتجة تختلف عن الأرقام الواقعية في بعض المحافظات.
وقال الحسيني: إن "الأرقام التي تظهر في وسائل الإعلام من قبل وزارة الكهرباء عن الطاقة في بعض المحافظات، تختلف عن الأرقام الواقعية"، مشيراً إلى "وجود غبن لبعض المحافظات في التوزيع، كونها شبكة وطنية يتم التحكم بها من العاصمة بغداد".
ودعا وزارة الكهرباء إلى "إنصاف بعض المحافظات بشأن توزيع الطاقة الكهربائية فيها، حيث أن محافظة ذي قار تجهز بساعتين تشغيل متقطعة مقابل أربع ساعات إطفاء، في حين المحافظات المجاورة لها يتم تجهيزها بـ٣ ساعات تشغيل ومثلها قطع".
وأضاف الحسيني أن "ذي قار تعاني نقصاً في محطات التحويل وشبكات التجهيز والتوليد"، مطالبا وزير الكهرباء بشمول المحافظة بمشاريع الوزارة شأنها شأن بقية المحافظات.
وأفاد بأن "بعض المحافظات كالبصرة وميسان وواسط وذي قار لم يتم شمولهم بأي مشروع من مشاريع وزارة الكهرباء منذ سقوط النظام السابق وحتى الآن".
مناطق عدة في محافظة البصرة، شهدت مساء أمس الاثنين، تظاهرات غاضبة، احتجاجا على تردي واضع التيار الكهربائي.
وذكر شهود عيان لـ"لمدى"، إن مناطق الجمهورية، والخمسة ميل، والعالية، والأصمعي، وشقق الموفقية، وغيرها من مناطق المحافظة التي تعاني انقطاعات مستمرة وطويلة في التيار الكهربائي شهدت تظاهرات كبيرة احتجاجا على ساعات القطع الكهربائي.
وأضاف الشهود أن "المتظاهرين وأغلبهم من الشباب خرجوا بعد الإفطار واستمروا في تظاهراتهم حتى ساعات متأخرة من الليل، وقاموا بإضرام النيران في إطارات السيارات وأغلقوا الشوارع".
وبينوا أن "قوات من الجيش والشرطة هرعت إلى أماكن التظاهرات وقامت بمنع المتظاهرين من التحرك إلى أماكن أخرى، كما قاموا بإطلاق النار في الهواء لتفريق المتظاهرين".
إلى ذلك، قال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة علي غانم المالكي في تصريح صحفي: إن "الأجهزة الأمنية تمكنت من السيطرة على الوضع وفرقت المتظاهرين واعتقلت عددا منهم، وخاصة الذين قاموا بأعمال الشغب وحرق الإطارات وقطع الطرق أمام السيارات". واتهم المالكي جهات سياسية لم يسمها، بالوقوف وراء هذه التظاهرات "هدفها تعكير الأمن وإرباك الوضع في المحافظة".
وكان النائب حسين المنصوري قد حذر في تصريحات لـ"لمدى"، من انطلاق تظاهرات احتجاجية على خلفية الوضع المتردي للكهرباء، الذي أثار غضب الشارع البصري، بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة.
وفي سياق متصل، اتهم النائب من كتلة الأحرار عدي عواد، وزير الكهرباء بهدر الأموال على مشاريع كهربائية لم تقدم شيئا للمواطنين منذ عدة سنوات.
وكشف عواد عن قرب استجواب وزير الكهرباء تحت قبة مجلس النواب وتوجيه أكثر من ٦٠ سؤالا له حول الوضع العام عن الكهرباء والمشاريع والفساد الإداري والمالي في عدد من مؤسسات الوزارة.
وكان محافظ البصرة، قد دعا إلى اجتماع طارئ مع المسؤولين عن الكهرباء في المحافظة لمعالجة المشكلة والإسراع في إصلاح الخلل الذي أدى إلى انقطاع الكهرباء لساعات طويلة في المدينة.
من جانبه، قال مدير توزيع كهرباء البصرة صباح عبد الواحد: إن "تردي ساعات التجهيز خلال الأيام الماضية، جاء بسبب خروج بعض محطات التوليد عن العمل، الأمر الذي أدى إلى زيادة معدلات القطع الكهربائي".
وبين أن "فرق الإصلاح مستمرة بالعمل لإعادة وضع الكهرباء إلى سابق عهدها، وفق ساعات القطع المبرمج".
من جهته، أشار رئيس لجنة الكهرباء في مجلس محافظة البصرة زياد علي فاضل، إلى أن "خطوط نقل الطاقة العاطلة التي تسببت بقطع الكهرباء، كان من المؤمل إصلاحها بشكل سريع، ولكن تأخر وصول فرق الخبراء من بغداد أدى إلى هذا التأخير".
وعزا السبب الرئيس للعطل الذي حصل في محطة باب الزبير، وفي خطوط النقل التي تغذي محطة غرب البصرة، إلى ارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن كثرة التجاوزات الحاصلة على الشبكة الوطنية، الأمر الذي انعكس على زيادة ساعات القطع المبرمج.
يذكر أن مديرية كهرباء توزيع الجنوب كانت قد أصدرت بيانا تلقت "المدى" نسخة منه، أعلنت فيه أن "العديد من خطوط النقل (١٣٢ KV)، والمحطات قد خرجت من الخدمة، ما أدى إلى زيادة ساعات القطع المبرمج للتيار الكهربائي في غرب محافظة البصرة.
وهو ما أكده المتحدث الرسمي باسم الوزارة مصعب المدرس، موضحا لـ"المدى"، إن وزير الكهرباء المهندس كريم عفتان الجميلي، أشرف بشكل مباشر على إعادة المحطات وخطوط نقل الطاقة الخارجة عن الخدمة في محافظة البصرة إلى العمل.
وبين المدرس أن الملاكات الهندسية والفنية في مديريات شبكات النقل وتوزيع كهرباء الجنوب ودائرة المشاريع، تمكنت من إدخال محطة باب الزبير التحويلية للعمل، بعد خروجها عن الخدمة بالكامل، السبت الماضي، بسبب عطب في مجمع القضبان (البازبار)، أدى إلى حدوث توقف تام للمحطة.
وأضاف المدرس أن هذا التوقف تسبب بخروج محطتي أبو فلوس التحويلية، والفاو التحويلية، وكذلك خروج بارجة إنتاج الطاقة التركية الثالثة عن العمل، وهو ما أثر بمجمله في زيادة ساعات القطع المبرمج للتيار الكهربائي في مركز محافظة البصرة، وقضاء الفاو، وناحية السيبة، وقضاءي أبي الخصيب وشط العرب.
وذكر أن المحطة عادت تعمل بكامل طاقتها وقد تحسنت ساعات تجهيز الطاقة، لتكون ساعتي تجهيز مقابل أربع ساعات إطفاء، يوم أول من أمس ، متوقعا أن يعود التجهيز ابتداء من يوم أمس إلى ثلاث ساعات تجهيز مقابل ثلاث ساعات إطفاء.

السطور الأخيرة

▪ سلام خياط

مسرح الجدّ.. مسرح العبث

حين يتجاوز سعر جرعة الماء ثمن رطل من الدم المسفوح.. لا بد من حومة الشبهات.
كثيرون تجرأوا وأعلنوا للملأ بوجيز العبارة وفصيح اللغة، أن ما سمي بالربيع العربي، الذي بدأ باكرا في العراق لتصيب بروقه ورعوده دول المنطقة، مشهد رسمت تفاصيله بالمسطرة والبركال، ولم تتر فصوله بالصدفة ولا بصروف القضاء والقدر، ولا بفعل فاعل مجهول تقديره (هو).
من يتابع مشهد الخراب والدمار الذي حاق ويحيق بالمدن السورية وسكانها الأبرياء، المرعوبين، الهاربين من الجحيم نحو مجهولية جهنم، يستدعي – بحزن دفين –صورة مماثلة لما جرى بأرض العراق وساكنيه. وما حدث بليبيا وسكانها، بالأمس القريب، وما سيحدث في إيران غدا، والحبل على الجرار، والآتي أعظم.
من يجازف ويزيح جانبا من الستارة، ويسمي الأشياء بأسمائها ويرفع النقاب عن وجوه من يحرك خيوط الدمى لتؤدي دورها على المسرح، ويومئ لدور الملقن، وأوامره في ما يقال وما لا يقال، سيوصم بوصمة المرضى المنتمين لنظرية المؤامرة، ويا ويله وسواد ليله من يرفع عقيرته بالسؤال المنطقي : لماذا تقوض صروح حضارية وتعاقب شعوب بالملايين بجريرة حكامها الأفراد وحواشيهم؟؟
لم يجر التخلص من صدام بعد انتهاء دوره وجاهزية صلاحياته للحكم، بل ترك للحصار الجائر أن يؤدي دوره البشع بعموم الشعب: رعبا وتخريبا وجوعا وتشريدا وشظف عيش. ولم ينحر القذافي كالشاة في أول شطط صبياني وإدانات دولية عديدة، بل عوقب شعب بأكمله بالمحافظة على القذافي معتليا عرش السلطة، وتشجيعه على المزيد من العبث (والشواهد مصورة). كذلك الأمر في اليمن ومصر وتونس وسوريا، و.. ،..هل تنطبق نظرية الجبرية على الحكام الدمى؟؟ بمعنى هل الحكام في دول العالم الثالث، لا سيما المتربعين على عرش الطاقة: النفط والغاز والشمس،والموقع الجغرافي، مسيرين أم مخيرين؟؟، سؤال لا تستعصي الإجابة عليه لمن يملك قدر حبة خردل من الوعي.
قد يبدو الدخول لحلبة السلطة والتربع على كرسي الحكم، ميسرا، لكن الترجل عن الكرسي والخروج من الحلبة سالما معافى، فذلك من باب المستحيل.
ماذا يلقن الحاكم في هواتف بعد منتصف الليل؟؟
-- اثبت، قاوم (قاوم بوقاحة)، نحن من نسند صدرك وظهرك، ما عليك من الغوغاء، الشبيحة، الجرذان، العقارب، تشبث بنواصي الكرسي، واترك علينا الباقي.. لايهم إن نهب متحف أو نسفت بناية أو احترقت مزارع أو هجرت عوائل نحو المجهول، أوتعفرت الشوارع بزكي الدماء، ما دام السيناريو المرسوم ينفذ بالحذافير.
لماذا لم يستقل مبارك وهو يرى النيران تقترب من مضجعه؟ لأن الملقن زين له البقاء، فباب المغادرة موصود.
لماذا لم يتنح القذافي؟ لأن الملقن أوهمه أن الجماهير المنادية بسقوطه ما هم إلا مجموعة جرذان. لماذا يسمل الأسد عينيه عما يجري وهو طبيب عيون؟!
المتربعون على الكراسي، يدركون قبل غيرهم، أنهم رقاع شطرنج، وأنهم كماشة نار،في أكف ضارية، أدخلوا للساحة بإرادتهم المغيبة، وسيغادرونها – رغم إرادتهم – حين يأزف الوقت.

كركوك تثبّت حقوق ٥٥٠ عائلة نازحة إلى المحافظة

□ بغداد / المدى

سجلت دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة كركوك، ٥٥٠ أسرة مهجرة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بشكل رسمي من قبل الدائرة ومجلس المحافظة،لغرض تثبيت حقوقهم. ونقلت وكالة "السومرية نيوز" الإخبارية، عن مدير الدائرة عبد الله فاضل عبد الله، قوله: إن "دائرة الهجرة في كركوك سجلت رسمياً خلال الفترة من ١٥ - ٢٥ تموز الحالي ٥٥٠ أسرة مهجرة كانت قد نزحت إلى المحافظة بسبب أعمال العنف الطائفي خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧". وبين أن هذا الإجراء يهدف إلى تثبيت حقوق هذه العائلات، مشيرا إلى أن "التعليمات التي فرضت على الدائرة كانت تقضي بعدم تسجيلهم"، موضحا أن "تلك الأسر نزحت من بغداد وديالى ونينوى ومحافظات أخرى إلى كركوك". وأشار عبد الله إلى أن "عدد الأسر النازحة في كركوك حالياً يبلغ عددها ٨٣٦٣ أسرة"، لافتا إلى أن "مديرية الهجرة تمكنت من تحديد عددهم بالتنسيق مع مجلس المحافظة وقيادة الشرطة". وأعلنت دائرة الهجرة والمهجرين في كركوك، في الثامن والعشرين من شهر آذار الماضي، عودة ٢٣٥٠ أسرة نازحة إلى بغداد وديالى ومحافظات أخرى، فيما أكدت أن ٧٨ أسرة مهجرة خارج العراق عادت إلى المحافظة.

تأهيل وصيانة ثلاثة طرق إستراتيجية في كربلاء

□ كربلاء / أمجد علي

شهدت محافظة كربلاء إعادة تأهيل وصيانة ثلاثة طرق إستراتيجية تربط المدينة بمداخلها الثلاثة، بعد مضي فترة طويلة من دون صيانتها ما تسبب بحوادث مرورية عديدة. وقال مدير طرق وجسور كربلاء المهندس سامر مرتضى مجيد، لـ"المدى": إنه تمت إعادة تأهيل وصيانة طريق كربلاء الذي يربطها بمعمل (الثرمستون) من جهة، وبطريق الحج البري ودول الجوار من جهة أخرى، وتستخدمه نحو آلاف مركبة يوميا. وأضاف أن الطريق يبلغ طوله أكثر من ١١ كم، وعرضه ثمانية أمتار، وبلغت كلفته أكثر من مليار و٣٣٥ مليون دينار، مشيرا إلى أن العمل في المشروع استمر ٢١٠ أيام. وتابع بالقول: إنه تم كذلك انجاز إعادة تأهيل وصيانة طريق كربلاء بغداد باتجاه مدينة المسيب، الذي يبلغ طوله ٢١ كم ضمن تخصيصات البنك الدولي، وبلغت كلفته ثلاثة ملايين و٤٦٠ ألف دولار، واستمر العمل به ١٨٠ يوما. وذكر مجيد أن المشروع الثالث هو إعادة تأهيل طريق كربلاء النجف، الذي يبلغ طوله ١٠ كم، بعد أن استمر العمل به لمدة ١٥٠ يوما، مبينا أن المشروع بلغت كلفته ملياراً و٩٣ مليون دينار، ضمن مشاريع وزارة الإعمار والإسكان.

مدير ناحية سدّة الهندية: لم نحصل على استحقاقنا من المشاريع والأموال

□ الحلة / إقبال محمد

اشتكى مدير ناحية سدة الهندية بمحافظة بابل، من عدم حصول الناحية على استحقاقها من المشاريع والتخصيصات المالية والفرص الاستثمارية، مؤكدا الحاجة إلى مستشفى لاستيعاب أهالي الناحية.

مشروع لتبطين الانهر

وقال مدير الناحية المهندس علي الشمري لـ"المدى": إن الناحية "حصلت على حزمة من المشاريع ضمن الخطة التنموية للعام الحالي، إلا أن العديد منها متلكئة بسبب عدم كفاءة الشركات والمقاولين المحالة عليهم لتنفيذها". وأضاف "اتخذنا إجراءات قانونية ضد عدد من الشركات والمقاولين، ولكن لحد الآن لم يتم حسم هذا الأمر"، مشيرا إلى أن أهالي الناحية من تلكؤ المشاريع وتأخر الخدمات التي ينتظرونها، مطالبا المحافظة بحسم هذا الموضوع وسحب الأعمال وإحالتها إلى شركات أخرى.
وبين الشمري "في العام ٢٠١٢، وافق مجلس المحافظة على منح الناحية المشاريع بحسب الكثافة السكانية، فكانت حصتها ٥,٦٪ من الميزانية المقررة للمحافظة، وحصلنا على ٣٥ مليار دينار وهو مبلغ لا بأس به، ولكن حتى الآن لا نعرف المشاريع التي تمت إحالتها والمصادق عليها".
وتابع بالقول: "حصلنا أيضا على مجموعة من الطرق الريفية، وهناك مشاريع لبناء مدارس وفي قطاعي الكهرباء والماء، وأعتقد أنه إذ أحيلت جميع هذه المشاريع فإن الناحية ستأخذ استحقاقها".
واستدرك الشمري "لكننا فوجئنا بأن وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي قررت تقليص هذه المبالغ ولا نعلم السبب"، مؤكدا أن الناحية لم تحصل على فرصة استثمارية "ولدينا القصر الرئاسي وفي النية استثماره إلا أن هناك عقبة تضعها وزارة الموارد المائية التي لم تمنحنا الموافقة كون الموقع وفق آليات الري يسمى منطقة خط التهريب".
ومضى يقول: "نرى أن الخطوات نحو الاستثمار في الناحية بطيئة وهو ما يؤخر حصولنا على الفرصة"، لافتا إلى أن "هناك فرصة أخرى استثمارية إذ خصصنا ٢٠٥ دونمات لتنفيذ مجمعات سكنية واطئة الكلفة لتوزيعها على الفقراء، وأيضا اعترضت الموارد المائية على المشروع كونه يقع ضمن مسار مبزل إسكندرية / محاويل الذي سينفذ مستقبلا".
الشمري نبه إلى أن سدة الهندية "كانت من أهم المواقع السياحية في بابل، وكان يؤمها الآلاف من أهالي المناطق المجاورة وطلبة وتلاميذ المدارس لوجود أقدم سدة لتنظيم وتوزيع المياه فيها".
وأكد مدير الناحية الحاجة إلى مستشفى عام، مبينا أنه "تم تخصيص قطعة أرض من قبل المجلس البلدي والبلدية وتحويل ملكيته إلى دائرة صحة بابل وحصلت موافقات مبدئية منذ عام ٢٠٠٦ لكن لغاية الآن لم ينفذ المستشفى الحاجة الملحة لذلك خاصة وأن عدد نفوس الناحية تجاوز ١٠٠ ألف نسمة". وعن التجاوزات في الناحية، بين المهندس الشمري، أنه "وفقا لأحكام القانون فإن أي شخص يشيد دارا حتى وإن كانت على أرضه الخاصة لكن دون موافقات رسمية يعتبر متجاوزا، وهناك مواطنون تجاوزوا على أملاك الدولة".
وأفاد بأن الناحية أحالت العديد من التجاوزات إلى المحاكم المدنية لاتخاذ الإجراءات القضائية، موضحا "لدينا في الناحية ٧٢ تجاوزا، أنهينا ٣٥ منها والباقي في الطريق لحلها وقد أبلغنا دائرتي الموارد المائية والزراعة لاتخاذ الإجراءات الرادعة ضد المتجاوزين".

مهندسون من نينوى يوصون بتطوير القدرات الهندسية

□ الموصل / المدى

أوصى مؤتمر العرب للتحكيم الهندسي، الذي اختتم أعماله مؤخراً في العاصمة المصرية القاهرة، وشارك مهندسون من نينوى، بإسقاط الحواجز بين الدول العربية بما يخدم البناء، وحزمة من التوصيات الأخرى.
وقالت معاونة محافظ نينوى لشؤون التخطيط المهندسة سيل العمري، لـ"المدى": إن ٥٠ مهندساً عراقياً شاركوا في المؤتمر، وقد تزامن مع انعقاده، إقامة دورة تدريبية لإعداد المحكمين في عقود الإنشاءات المحلية والدولية، وكانت بدعوة من المركز العام لنقابة المهندسين العراقية.
وأضافت أن المؤتمر بحث العديد من المواضيع المتعلقة بالتحكيم الهندسي، الذي بات يعد لغة العصر، بحسب ما ذكرت.
وبينت العمري أن المحاضرين تناولوا مواضيع عدة عن عقود الاتحاد الدولي للاستشاريين (الفيديك) وأحكامه، وقواعد غرفة التجارة الدولية في باريس (I.C.C) التي تدير التحكيم الدولي، إضافة إلى الآليات الحديثة لفض النزاعات الهندسية والمطالبات بعقود الإنشاءات وعقود الخدمات الاستشارية، وعقود تسليم المفاتيح، وغيرها من المواضيع ذات العلاقة بهذا المجال. وأشارت العمري إلى أن المهندس منذر البدري شارك عن الوفد العراقي بورقة عمل عن دور التدريب والتطوير في بناء القدرات في مجال العقود الهندسية، وفيما شارك زميله الدكتور المهندس زياد سليمان خالد بورقة عن التشريعات المنظمة لقطاع التشييد العراقي. وأفادت بأن المؤتمر خرج بتوصيات عدة، منها، إسقاط الحواجز بين الدول العربية لكل ما هو ضروري للبناء والتشييد، وتوجيه الاهتمام نحو إصدار تشريعات تسمح بحل النزاعات عن طريق الوسائل البديلة، التي تؤدي إلى تقليل المطالبات على نحو جذري في قطاع التشييد كالوساطة والتحكيم ومجلس فض النزاعات.
وتابعت العمري بأن التوصيات تضمنت أيضا، الدعوة لتنظيم نماذج عقود إنشاءات عربية متوازنة، تلائم طبيعة المنطقة العربية، مع دراسة العقود الهندسية وتضمينها واحتوائها على بنود فض النزاع.
وطالبت العمري المؤتمرين، ، ببذل الجهود لتأسيس مجلس تحكيم عربي لفض النزاعات في العقود الهندسية، وأن يعقد المؤتمر على نحو دوري بمشاركة الدول العربية جميعها، ووفق برامج تدريبية من شأنها تطوير الأداء ورفع مستوى القدرات لدى المهندس العربي.